

## حردان رئيساً... وقرار المؤسسات يُعلي مصلحة الحزب

هتاف دهام

يبدفح الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى المشاركة في استحقاقات الانتخابات البلدية والاختيارية في لبنان وفي الانتخابات النيابية في الشام، وينجز استحقاقاته الداخلية يعقد مؤتمره العام وإنجاز الانتخابات الحزبية. يقارب كل المسائل بمسؤولية. يبادر دون الأخذ بعين الاعتبار الظروف الاستثنائية والتحديات. قيادته تملك الرؤية، يرسم حزب سعادته بكامل مؤسساته دوره ويؤديه. يلبي القوميون الاجتماعيون واجباتهم. يقدمون أعلى ما يمكنون تنفيذاً لقرارات المؤسسات. التضحيات في صفوف القوميين في عمليات الصراع والميدان هي قرار مؤسساتي. يعتز القوميون بمؤسسات حزبهم يفتخرون بقراراتها. يسارعون إلى تنفيذها.

لم يضعف «القومي» أمام التصانح الأمنية بتأجيل استحقاق مؤتمره في 11 و12 حزيران الماضي. عقد مؤتمره الذي حضره المئات من الأبناء والرفقاء المنتخبين، قدموا من دول الإغتراب... أستراليا، أميركا الجنوبية، أميركا الشمالية، أوروبا والدول العربية، فضلاً عن لبنان والشام والعراق والأردن وفلسطين المحتلة. شارك هؤلاء إيماناً منهم بالشعار الذي رفعه الحزب: «الحزب أقوى ودور أفعل في مواجهة الإحتلال والإرهاب..» كان الاعتزاز بعقد المؤتمر السمة الأبرز. تمخض عن المؤتمر انتخاب مجلس أعلى. عقد الأخير جلسة أسس بحسب الأصول الدستورية، خصصت لانتخاب رئيس للحزب، وتمّ انتخاب النائب أسعد حردان رئيساً للحزب باكثرية الثلثين.

رغبة القوميون الاجتماعيين بمزيد من الاستقرار الحزبي الذي يعني استقرار مؤسساته وكادراته واستمرارهم في تحمل مسؤولياتهم، هذه الرغبة تجلت في الميل الواضح إلى أن يكون الأمين أسعد حردان على رأس السلطة، لأن هناك ظروفًا استثنائية تتطلب وتسوجب بقائه في سدة الرئاسة.

المؤسسات الحزبية سيدة نفسها، ما من أحد يملئ عليها قراراتها. رئيس الحزب مؤمن بما تقرّره المؤسسات وهو لا ينهزب من مسؤولياته، وهو يؤكد لـ«البناء» أنه من أكثر المعتنقين بتداول السلطة، لكن في النهاية القرار

### القوميون يعتزون بقرار مؤسسات حزبهم ويقدمون أعلى ما يمكنون لتنفيذها

للمؤسسات، ومصصلحة الحزب تعلق على كلّ اعتبار آخر. جرى تعديل الفقرة (1) من المادة الخامسة من القانون الدستوري رقم 10 لسنة 2001 وتعديلاته، وذلك أثناء الجلسة الأولى للمجلس الأعلى المنتخب برئاسة الأمين محمود عبد الخالق. يشدّد حردان على «أنّ فلسفة الدستور التي لها علاقة بالعقيدة لا أحد يمسخها، ما حصل هو عمل إجرائي. خطوة التعديل أتت من الحريصين على الدستور وصيانته وهم أعضاء مجلس أعلى. السلطة مناطة بهم، لا يمكن أن يرتكب هؤلاء خطأ دستورياً.

قبل الثمانينات كانت ولاية الرئيس سنيتين لا يكاد يستقبل المهنيين حتى يؤدعهم من دون أن يضع برنامجاً. أتت الإدارة الحزبية ومددت الولاية إلى ثلاث سنوات ثم أصبحت الولاية أربع سنوات لإعطاء مدى زمني للقيادات الحزبية لتعزيز الاستقرار وتوفير إنتاجية حزبية وتنفيذ البرنامج. التعديل ليس مسألة طارئة أو غير موجودة. هو جزء من حركة الحزب الطبيعية ورؤية مؤسساته الحزبية بما يخدم الحزب.

تحدّث حردان عن انتخابات المجلس القومي (المندوبون الذين ينتخبون من الفروع) وعن المؤتمرات الفرعية، التي ينتّم فيها طرح أفكار وآراء متنوعة وتقديم الاقتراحات بما يغني هذه المؤتمرات والتي ترفع إلى المؤتمر العام. وفي المؤتمر العام تمّت مناقشة كل الآراء وتمّت صياغة مقرّرات وتوصيات، وجرّت عملية انتخاب أعضاء المجلس الأعلى فشكلت نوعاً من الاستفتاء حول صوابية النهج والرؤية المستقبلية.

يلفت حردان إلى أنّ الحزب ليس مقلداً على أحد، وقد

## البناء



### مركز الحزب مفتوح أمام الجميع من دون استثناء للانخراط في العمل الحزبي وتحمل المسؤوليات ضمن المؤسسات وليس خارجها

سبقت المؤتمر لقاءت مع أمناء ورفقاء لكي يكونوا ضمن حركة الحزب بغية تحقيق إضافات جديدة، لأنّ الحزب من خلال حجم المواجهة التي يخوضها يحتاج إلى كل القوميين الاجتماعيين. وتمخض عن هذا الاتجاه انخراط عدد من الأمانة في العملية الانتخابية ترشحاً واقتراعاً. تفاوتت المتطلبات عند بعض القومييين كما يقول حردان. لا يمكن تحقيق كل المتطلبات. هذا واقع انتخابي، وهناك عدد محدّد لعضوية المجلس الأعلى. لكنّ الاتجاه العام كان سليماً. والقوميون أظهروا أداءً راقياً لأنّ من خلال المناقشات في المؤتمر العام، أو من خلال الانتخابات الحزبية.

النتيجة لم ترض بعض القومييين. يعترف رئيس الحزب بهذا الواقع، فكل عملية انتخابية سواء في الحزب أو في أحزاب ودول أخرى، تقضي على وجود حالات عدم رضا من البعض. وهذا أمر طبيعي يحضر بقوة من خلال الممارسة الديمقراطية.

كل قومي له وجهة نظر أو رأي معيّن في أيّ مسألة له الحق برفع رأيه ووجهة نظره إلى القيادة الحزبية عبر المؤسسات. بحسب حردان يحقّ لـ«الرفقاء» و«الأبناء» أن يقدموا ملاحظاتهم خطياً إلى المؤسسات المعنية.

### للتحمل الحكومة اللبنانية لمسؤولياتها وتتخذ قراراً جريئاً بالتواصل مع الحكومة السورية للتعاون على حل مشكلة النازحين

وواجب الاخيرة أن تحسم في أمر الملاحظات وتبلغ صاحبها إذا كان حقاً أو العكس.

وحول تسجيل بعض القومييين لملاحظاتهم عبر وسائل الاعلام لتكسب رأي عام على حزبهم؟ يقول حردان ما يجري ليس سليماً ولا يخدم الحزب. الحرص على مصلحة الحزب وعلى استقرار مؤسساته وسير العمل يتطلب اللجوء إلى المؤسسات الحزبية.

## المجلس الأعلى في «القومي»

## انتخب حردان رئيساً للحزب

عقد المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي جلسة بحسب الأصول الدستورية، مخصّصة لانتخاب رئيس للحزب، وتمّ انتخاب الأمين أسعد حردان رئيساً للحزب باكثرية الثلثين.

وكان رئيس المجلس الأعلى الأمين محمود عبد الخالق، ألقى كلمة أكد فيها احترام الأصول والمواعيد الدستورية، مشدداً على أهمية تفعيل الدور والأداء من أجل انتصار الحزب والقضية.

وفور انتخابه، توجه حردان إلى المجلس الأعلى شاكراً الثقة التي منحه إياها الأعضاء، وأكد ضرورة صون الإنجازات التي حقّقها الحزب على أكثر من صعيد، لا سيما الدور النضالي المتميّز في مواجهة الإرهاب والتطرف ومشاريع التقسيم والتفتيت.

وشدّد رئيس الحزب على الالتزام بمقرّرات وتوصيات المؤتمر العام، وتحقيق شعاره «الحزب أقوى ودور أفعل في مواجهة الإرهاب»، معتبراً أنّ هذه المسؤوليات ستكون في صلب المهام التي يتكبّنها الحزب في المرحلة المقبلة وكذلك، توحيد الجهود، وتحقيق التعاون بين المؤسسات الحزبية كافة، بما يصبّ في مصلحة الحزب والأمة.

وتوجه حردان إلى القومييين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود، فأكد أنّ حربنا هو حزب الصراع والمقاومة، ونحن اليوم في خصمّ معركة مصيرية وجذوية، نخوضها ضدّ العدو الصهيوني والإرهاب بإرادة صلبة وإيمان قوي، وهذا واجب قومي ويتطلب بذل الجهود وتسخير الطاقات في هذه المعركة المصرية. والقوميون الاجتماعيون مدعوّون أكثر من أيّ يوم مضى إلى الانخراط في المسيرة النضالية، لدفع الأخطار والمؤامرات عن الحزب والأمة.

وأكد رئيس الحزب، أنّ المخططات الإرهابية التي تترصّب بالحزب والقوميين، لن تتال من قرار الحزب وموقفه، بل ستزيد الحزب عزماً وإصراراً على تفعيل مقاومته ضدّ العدو اليهودي والقوى الإرهابية المتطرفة والتصدي لمشاريع التقسيم والتفتيت.

وختّم رئيس الحزب متوجّهاً بالنحية إلى شهداء الحزب وأبطاله ونسوره الذين يملأون ساح الصراع في مواجهة الإرهاب، مؤكداً أنّ دماء شهداء الحزب والأمة وبطولات كل قوى شعبنا تصنع نصر الأمة وعزّها.

مشتركة تمّ خلالها الموافقة بالإجماع على الوحدة، وتمّ تفويض رئيس الحزب بمناقشة هذا الموضوع. وأجواء الدكتور حيدر إيجابية. المهّم أنّنا نحن لدينا القرار وكل الاستعداد وكل الإرادة لتحقيق ذلك.

مؤسسات الحزب تضع خطة حزبية، كي يؤدّي الحزب دوراً أقوى وأفعّل. يعد القومي ويطور نفسه بشكل كبير على مستوى التحديات والأحداث. هذا الأمر ليس كافياً كما يشير حردان. يجب أن نعمل أكثر. إن نستثمر كامل طاقات القومييين والتيار الملتف حول الحزب. الحزب ينمو بشكل كبير. نسبة الشباب تتجاوز %65، وهذا ناتج عن تطوّر وحركة إقبال على فكرٍ حيّ وجسم حيّ. المطلوب الآن ورش عمل مستمرة لكل المصالح الحزبية لكي نستفيد من طاقات وأفكار الجيل الجديد. يجب أن يكون ذلك على طاولة النقاش والحوار والخروج بتوصيات لإدارات الحزب. تدفع به إلى الأمام وتستثمر فيه طاقات جديدة.

وامام الهجمة الإرهابية يستحضر حردان قولاً للآلاديب القومي سعيد تقّي الدين «كل مواطن خفير»، ويوم أطلق هذا القول كان الهدف كشف الجواسيس، واليوم ما أكثر الجواسيس المعلن منهم والمستتر، ومن اليديهي أن يكون هناك جهوزية في مجتمعا. وفي لبنان يجب تحمّل المسؤولية ومؤازرة الجيش والقوى الأمنية في محاربة الإرهاب. لا تحل المؤازرة، وفق حردان مكان الجيش والجيش والمؤسسات الأمنية يتكفون جهودهم لتأمين الاستقرار والدفاع عن أمن لبنان والبنانيين. المواطنين ملتقون حول المؤسسة العسكرية بصورة أو بأخرى حسب ما تقتضيه المصلحة المباشرة للمساعدة وليس بمعنى الأمن الذاتي. يتناقض واقع المتحد الاجتماعي في

القوميون الاجتماعيون يواجهون الإرهاب في الشام

### القوميون الاجتماعيون يواجهون الإرهاب في الشام على أوسع مدى أيضا في العراق

القاع وفي المناطق المحيطة مع منطِق الأمن الذاتي. لا شك أنّ جزءاً من المؤازرة هو وعي المجتمع وإدراكه للمخاطر وللبيئة الحاضنة للإرهابيين الذين يضربون وحدة المجتمع واستقرار البلد من خلال استهداف المدنيين الأبرياء كما حصل في الضاحية والهرمل والقاع.

أنّ الحدث الذي وقع في القاع يبعد عن التلال التي يتمرکز فيها داعش والإرهابيون مئات الأمتار. لكن هناك بحسب حردان من يبزر لهؤلاء أعمالهم. بعض القوى

## ندوات وبيانات في «يوم القدس العالمي»:

## للتمسك بالمقاومة في مواجهة العدو التكفيري والصهيوني

لهم: إنّ فلسطين تناديكم والأقصى يناديكم..» بدوره أشار الأمين العام لـ«حركة الأمة» الشيخ الدكتور عبد الناصر جبري، في بيان، إلى أنّ يوم القدس العالمي «مناسبة عظيمة هدفها أن يبقى القدس حيّة في وجدان شعوب عالمنا العربي والإسلامي وكل أحرار العالم.»

ورأى أنّ «الهدف ممّا تتعرض له أمّتنا من فتن وعملیات اقتتال وإشغال الساحات العربية والإسلامية بالحروب، هو للضءاء على القضية الفلسطينية وإبقاء العدو الصهيوني مرتاحاً ليستمر في قيامه بعمليات التهويد والإستيطان وتهويد المقدسات»، لافتاً إلى «الهجمة الشرسة والأخطار التي تتصحب بمنطلقاتنا، من لبنان وفلسطين وسورية إلى العراق واليمن وليبيا وغيرها.»

وختّم: «ليس أمام شعوب أمّتنا ألاّ التمسك بخيار المقاومة للوقوف بوجه المشاريع التقسيمية والقضاء على العدو التكفيري والصهيوني.»

بدورها، أكدت «حركة التوحيد الإسلامي» في يوم القدس العالمي «نهج الجهاد والمقاومة حتى تحرير آخر حرة تراب من فلسطين الحبيبة.» وعقدت «لجنة أصدقاء الأسير يحيى سكاكف» اجتماعاً لمناسبة «يوم القدس العالمي» توجّهت خلاله «بالتحية إلى الشعب الفلسطيني والقائمين في فلسطين ولبنان الذين يقفون في الصفوف الأمامية للدفاع عن شرف وعزة وكرامة الأمة في مواجهة العدو الصهيوني ومخططاته.»

وأكدت اللجنة في بيان: «أنّ خيار المقاومة المسلحة التي بفضلها تحققت الانتصارات على العدو في فلسطين ولبنان، هي الطريق الصحيح لتحرير فلسطين والمقدسات والأسرى، ولردع العدو عن انتهاكاته لاوطننا.» ودعت اللجنة «الشعوب العربية وأحرار العالم إلى رفع الصوت ونصرة الشعب الفلسطيني وقضيته المحقة، لأنّ فلسطين هي البوصلة الأساسية والعزّية للأمة.» كما توجّهت اللجنة بالتهنئة إلى السيد حسن نصرالله، وإلى المقاومين وعموم المسلمين «بحلول عيد الفطر المبارك، أمّلين من الله أن يعيده على أمّتنا ووطننا بالخير والبركة.»

السياسي عباس الجمعة، الذي أكد «أنّ الجبهة عندما تحيي هذه الأسمية في مخيم الشهداء، مخيم البرج الشمالي الذي حمل راية الثورة والنضال وكان شهادته الأواول مرعي الحسين وأحمد حذوف الجمعة، فيذًا يشكّل لنا نبراساً ضميئاً في يوم القدس العالمي الذي أطلقه الإمام الخميني رحمه الله في آخر جمعة من شهر رمضان، وتمسكت بهذا النهج الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة حتى تبقى القضية الفلسطينية تشكل حلقة في إطار التركيز على القدس كعنوان للأمة والعرب.»

وشدّد «على أنّ استعادة القدس لن تكون بالمفاوضات، بل عبر مواصلة كافة أشكال النضال.»

وشدّد الجمعة على «ضرورة إنهاء الانقسام الكارثي، وتعزيز الوحدة الوطنيّة الفلسطينية ضمن إطار منظمة التحرير الفلسطينية.»

وأكد الجمعة «تضامن الشعب الفلسطيني مع الشعب اللبناني في مواجهة الإرهاب الأعمى الذي يستهدف المدنيين»، معتبراً «أنّ أفضل ردّ على ما يحصل هو بوحدة جميع اللبنانيين وتضامنهم فيما بينهم.»

وأكدت الجمعة «مواقف لبنان الشقيق الرسمي والشعبي الذي يشكل سندا لقضية فلسطين في كافة المحافل العربيّة والدوليّة، ممفناً مواقف الرئيس نبيه بري بدعم صمود الشعب الفلسطيني، وتوجّهاً «بأسمي آيات التقدير والاعتزاز والتبهاي لسيد المقاومة السيد حسن نصرالله، ولقيادة «حزب الله»، ولشعب لبنان الشقيق بانتصار تموز المؤزّر.»

#### بيانات

وبالمناسبة أيضاً، أكد الشيخ عفيف النابلسي في خطبة الجمعة التي ألقاها في مجمع السيدة الزهراء في صيدا، أنّ «أحياء يوم القدس هو رسالة إلى كل من يصرّ على إبقاء الكيان الصهيوني متجزّراً في منطلقاتنا، بأننا لننقل بهذا الكيان جزءاً طبيعياً في أرضنا، وأننا عازمون على إزالته، ولن يرهبنا أحد، ويدفعنا للتراجع عن هذا الخيار.»

وقال: «هذا اليوم الذي أعلنه الإمام الخميني كان قراراً منه أن تقوم الأمة كلها بواجباتها ومسؤولياتها، لذا تنوَّجّه إلى هذه الفتنة التي تقاتل في العراق واليمن وسورية ولبنان ونقول

اعتبرت القاع غير مستهدفة ثم تراجعت عن ذلك عقب تفجيرات الليل. الواقعة الأمنية حصلت في القاع سواء كانت مستهدفة أو غير مستهدفة، والهدف زرع الخوف في كل بيت في البلدة وفي محيطها، الهدف ضرب استقرار لبنان. هذا اسمه إرهاب علينا أن لا نكتفئ من ضرب هذا الاستقرار. وهذا يتطلب تماسك الجميع والوقوف إلى جانب الجيش والمؤسسات العسكرية واتخاذ موقف واضح لا ليس فيه، بدل الاستقرار في الإرهاب والنازحين والخجل من إعلان الرفض الصريح للإرهاب.

#### خلوة آب الحوارية

#### ليست الخروطشة الأخيرة

#### بل وسيلة ضغط تحفيزية

#### ليتحمل الجميع مسؤولياته

ينظر حردان إلى أزمة النازحين بأنها مأساة ولبنان معني بالتعاطي معها بطريقة إيجابية. ويؤكد أنّ أبسط الأمور لحلّ هذه الأزمة هو في تواصل الحكومة اللبنانية مع الحكومة السورية والتنسيق المشترك لمعالجة هذا الملف. على المستوى السياسي والإنساني والاجتماعي والأخلاقي والأمني.

يتابع حردان: الدولة السورية تعلم أين أبناءها. ويستغرب كيف يذهب لبنان عبر ممثليه إلى اقاصي الدنيا للبحث في أزمة النازحين»، في حين أنّ سورية المعنية الأولى لاتبعد كيلومترات، وهناك من يرفض البحث معها. هذا شيء معيب. وسياسة قليلة البصر والبصيرة. من المفروض أنّ يكون هناك بصيرة واسعة ورؤية واضحة في كيفية معالجة هذا الملف الإنساني مشدداً على ضرورة أن تتخذ الحكومة قراراً جريئاً وتحتمل مسؤولياتها.

يرفض رئيس الحزب اعتبار خلوة آب الحوارية الخروطشة الأخيرة. يرى أنّ الرئيس نبيه بري أرادها وسيلة ضغط تحفيزية ليتحمل الجميع مسؤولياته. الحوار ضرورة وطنية. الهدف منه إنتاج توافق على استحقاقات عاقلة. عدم الحوار يعني أن البلد ذاهب إلى المجهل. الظروف صعبة. القوى السياسية متمترسة في خنادقها. الحوار يحتاج. وفق حردان، إلى جهد لإخراج هذه القوى من خنادقها. وظيفة الأمين البحث عن حرق ما. يعتبر أنّ قانون الانتخاب على أساس النسبية خارج القيد الطائفي أساس ويدعو كل القوى المتحاورّة أن تجد حلولاً لا سيما أنّ الرئيس بري حريص على الوصول إلى اتفاق وهو يدوّر الزوايا من خلال مبادرته البناءة.



# السهرة عنّا

**حديث المساء وحكاياه في لقاءات مع ضيوف شهر النور**

**الثلاثاء الخميس- السبت**

**9:30 ليلاً**



**FM 91.7-91.9 - 92.3**  
[www.alnour.com.lb](http://www.alnour.com.lb)

في القاع خلال المواجهة مع التكفيريين الذين لا